

عرض موجز لمجموعة من الإصدارات الحديثة في إسرائيل



**اسم الكتاب: ألبرت آينشتاين
والمشروع الصهيوني**
تأليف: نيف جولدشتين
الناشر: جامعة بار إيلان
عدد الصفحات: ٢٠٨

يتناول هذا الكتاب الآراء السياسية لعالم الفيزياء الشهير ألبرت آينشتاين (١٨٧٩-١٩٥٥)، ويتركز على آرائه المتعلقة في «المشروع الصهيوني» و«المسألة العربية»، التي أدلى بها منذ ١٩١٩ وحتى وفاته. الكتاب هو نتاج دراسة سعت لفحص مواقف آينشتاين بشكل منهجي، وعلى مدار أكثر من ثلاثين عاماً، من خلال تحليل محتوى رسائله وخطبه ونشاطه العلني.

يتناول الفصل الأول عالم اليهود الألمان بشكل عام، والمفكرين اليهود الألمان البارزين ومواقفهم تجاه قضايا اليهود والحركة الصهيونية بشكل خاص، التي كان لها الأثر البارز على آراء آينشتاين السياسية. ويركز الفصل الثاني على فلسفة آينشتاين السياسية وعلى التغييرات التي حدثت عليها على مرّ السنين وخلفياتها وأسبابها. أما الفصل الثالث، فيسعى إلى مراجعة ما يسميه الكاتب «عصر البراءة» (١٩١٩-١٩٢٩)، أي مواقف آينشتاين الأولية حول «المشروع الصهيوني» و«المسألة العربية»، التي اعتنقها حتى اندلاع ثورة البراق عام ١٩٢٩ في فلسطين. في الفصل الرابع، يعالج الكتاب الفترة بين ١٩٢٩-١٩٤٨، ويسمّيها «عصر الصحو»، وهي الفترة التي غيّر فيها آينشتاين، بحسب ما يقول الكاتب، آراءه بشكل جوهري، «وقدم رؤيته الثنائية الوطنية التي تبددت على حافة تأسيس الدولة اليهودية». وأما الفصل الخامس والأخير، فيعرض آراء آينشتاين حول «المشروع الصهيوني» و«المسألة العربية» منذ النكبة (وتأسيس دولة إسرائيل) عام ١٩٤٨ حتى وفاته عام ١٩٥٥.

يلخص الكاتب، وهو محاضر في جامعة بار إيلان، السيرة السياسية لآينشتاين بانه، في المراحل الثلاث المذكورة، كان صهيونياً نقدياً. حيث أن دعمه لإسرائيل، بحسب الكاتب، لم ينبع من حماسه لها، وبالرغم من ذلك ظل متمسكاً بموقفه بالرغم من وجود «إمكانات» أخرى أمامه، وعلى الرغم من نقده للتصرفات الإسرائيلية على المستوى الدولي، وبما يتعلق في «المسألة العربية».



اسم الكتاب: الجرح هدية الحرب - ساحات الحرب في السينما الإسرائيلية
تأليف: جاد نئمان
الناشر: عام عوفيد
عدد الصفحات: ٢٥٠

يتناول هذا الكتاب موضوع أفلام الجيش والحرب في السينما والثقافة الإسرائيلية. يسرد الكاتب، في المقدمة، مجموعة من المواقف «الصعبة» التي حدثت معه في ساحة الحرب، مشيراً إلى أنه لم يستعمل السلاح الذي ملكه قط، حيث كانت وظيفته، كطبيب، إسعاف الجنود فقط. على طول الكتاب، يقوم المؤلف بسرد مجموعة من المشاهد السينمائية الطويلة ويقوم بتحليلها سينمائياً وفلسفياً، مستنداً على مجموعة من الآراء لثقفين مثل فرويد وآينشتاين وغرامشي وجيجيك وفوكو وآخرين. ويقوم بالتطرق لمجموعة من القضايا والعروض مثل صورة المرأة في الأفلام، وإحساس الذنب عند الطبيب لعدم قدرته على إنقاذ بعض من الجنود الجرحى، حيث يخصص مساحة كبيرة للتأثير النفسي للحرب على الجنود. ومما جاء في الكتاب، تحليله لفيلم أخرجه

أرض إسرائيل (١٩١٤-١٧٩٩)

تأليف: موشي معوز

الناشر: جاما

«كيف تحولت أرض إسرائيل من إقليم بعيد على هوامش الإمبراطورية العثمانية إلى بقعة جذابة، ولوقع ذي طابع كاثوليكي لاتيني؟ كيف ساهمت العشرات من الأديرة في تشكيل شخصية وطبيعة أرض إسرائيل في مجالات التعليم والزراعة والاقتصاد والمجتمع وغيرها؟» هذا الكتاب، الذي يعج بالصور والخرائط، هو عبارة عن بحث أولي بما يتعلق في التواجد الكاثوليكي الأوروبي في فلسطين. يحاول الكاتب فهم هذا التواجد من خلال الأديرة والمؤسسات الخيرية ومواقع الحج ومجمعات الرهبانية التي تنحدر من عدة أماكن في العالم.

يخصص الكتاب أهمية كبيرة لحملة نابليون بونابرت على الشام وأواخر القرن الثامن عشر معتبراً إياها بداية العودة الرهبانية الأوروبية لفلسطين، بعد انحسارها لسنوات إبان الحكم العثماني، حيث يدعي أنه بالرغم من أن تأثير الحملة المباشر على أرض الواقع كان محدوداً، إلا أنها أدت إلى تغيير في الوعي الرهباني لأرض فلسطين. كما يولي الكتاب أهمية قصوى لفترة سيطرة محمد علي باشا على فلسطين عام ١٨٣١، والتي يتعامل معها مؤرخون آخرون بأنها بداية التواجد الرهباني الفعلي، حيث كان لإصلاحات محمد علي الأثر الكبير على «الحقوق الدينية» في فلسطين.

الكاتب هو باحث في مجال الأديان.

يعالج هذا الكتاب موضوع «حدود دولة إسرائيل»، ويطرح أسئلة جوهرية حول المشروع الصهيوني وعلاقته بالحدود: ما هو الشيء الذي يميز الصراع على الأرض في فلسطين مقارنة بالصراعات الأخرى حول الأرض في العالم؟ لماذا لم تعلن إسرائيل أبداً حدودها النهائية؟ هل حدد الاستيطان حدود إسرائيل، وهل سوف يحددها في المستقبل؟ هل هناك حاجة لإعادة قراءة وعد بلفور؟ وغيرها.

كما يطرح أسئلة متعلقة بقضايا سياسية من السنوات الأخيرة. مثلاً، كيف كان أريئيل شارون ينوي الاستمرار بعد «فك الارتباط» عن غزة؟ هل تم إنشاء السياج الأمني في الضفة الغربية فقط على أساس اعتبارات أمنية؟ وما هو الشيء الخاص باقتراح إيهود أولمرت للرئيس الفلسطيني محمود عباس في أُنابوليس ٢٠٠٨؟ ماذا قدم الفلسطينيون لإسرائيل في المفاوضات بين الطرفين؟ (..) وهل أحبطت المستوطنات حقاً حل الدولتين؟.



اسم الكتاب: المخفي أعظم - الرهبانية الكاثوليكية اللاتينية في

الكاتب عام ١٩٨٨ هو «شوارع الأمس»، الذي اعتُبر في إسرائيل فيلماً «نيوئياً» حيث تدور أحداث الفيلم حول التخطيط لقتل وزير الخارجية الإسرائيلي، وقد وجد المتابعون تشابهات كبيرة بين الفيلم وبين واقعة مقتل رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين بعده بعدة سنوات.

الكاتب هو باحث ومخرج سينمائي، حاصل على «جائزة إسرائيل» للسينما لعام ٢٠٠٩، وشارك كطبيب في حرب عام ١٩٦٧.



اسم الكتاب: كل حدود إسرائيل - مئة عام من النضال على الاستقلال والهوية والاستيطان والأرض
تأليف: شاول أريئيلي
الناشر: مشكال - يديعوت للكتب
عدد الصفحات: ٤٤٢

يشير مؤلف الكتاب إلى أنه «منذ إنشاء الدولة، وحتى قبل ذلك، لم يتم حذف موضوع الحدود من جدول أعمالنا الوطني. إن الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين على الأراضي هو أيضاً صراع المجتمع الإسرائيلي من أجل تحديد هويته الجماعية، والطريقة التي يرى بها نفسه، وموقفه تجاه الشعوب الأخرى والعالم، ومكانه في الحيز».

«الصراع اليهودي العربي في الشرق الأوسط له جانبان، لكن الأدبيات الشعبية والبحوث، ووسائل الإعلام المطبوعة والإذاعية في الراديو والتلفزيون، لا تمثل سوى جانب واحد من المعادلة. أمام ٦٠٠ ألف لاجئ عربي فروا أو طُردوا من ديارهم بعد أن هاجمت سبع دول عربية إسرائيل بتأسيسها عام ١٩٤٨، هناك ٩٠٠ ألف لاجئ يهودي نُبذوا أو طُردوا من ديارهم في ١١ دولة إسلامية في الأربعينيات والخمسينيات. هاجر ٦٠٠ ألف منهم إلى دولة إسرائيل. عاش اليهود في هذه البلدان منذ حوالي ٢٠٠٠ سنة. وصلوا إلى هذه البلاد قبل سنوات عديدة من مجيء الإسلام، لكنهم الآن لا يستطيعون العودة للعيش هناك حتى لو وافقوا على العودة (..). كيف حدث أن دولة إسرائيل والحركة الصهيونية قمعت هذه الدراما منذ فترة طويلة؟ وهل تنقل (هذه الرواية/ الدراما) بشكل صحيح للأجيال القادمة في الذاكرة الوطنية العامة للدولة؟»

الكاتب هو أستاذ في جامعة باريس.



اسم الكتاب: هي دولة إسرائيل - النقاش الشعبي حول اسم الدولة
تأليف: رابيكابليبيوم
الناشر: ياد إسحق بن تسفي
عدد الصفحات: ١٦٨

حمل أوزان ثقيلة جداً على الظهر، تنقلات ليلية في أراضي العدو، كمائن للإرهابيين، معارك وجهاً لوجه، وهجمات عنيدة على أي هدف. دفع لواء جولاني ثمننا باهظاً للإصرار والصرامة التي أظهرها: خسر ٩١ مقاتلاً وستة من قادته خلال العمليات. وشارك (اللواء) في جميع الحروب والعمليات، وتكبد خسائر ونكسات، وتناقل مع التغيرات التي حدثت في المجتمع الإسرائيلي، دون أن يتغير منه شيء. بقي (اللواء) انعكاساً لإسرائيل الجميلة والمتواضعة والمبدئية.»



اسم الكتاب: نهاية اليهودية في بلاد الإسلام
تأليف: شموئيل طريجنو
الناشر: كرمل
عدد الصفحات: ٢٧٥

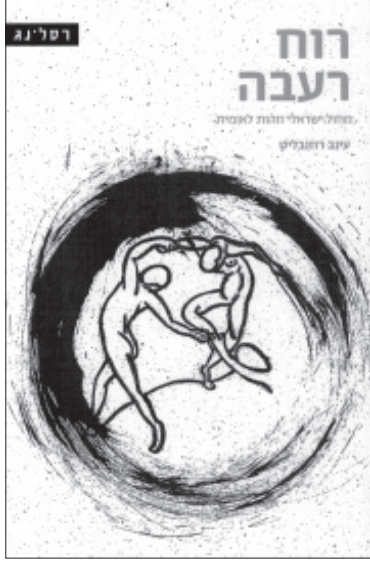
تصاعدت في السنوات الأخيرة رواية إسرائيلية مفادها أن «العالم منافق لأنه يتحدث فقط عن اللاجئين الفلسطينيين الذين تم تهجيرهم عام ١٩٤٨ ويتناسى مئات الآلاف من اللاجئين اليهود الذين تم تهجيرهم من الدول العربية». تمت صياغة هذه البروباغندا في هذا الكتاب، الذي جاء في مقدمته:



اسم الكتاب: مفترسو الليل - قصة لواء جولاني
تأليف: ميراف هلبيرين
الناشر: ידיעות للكتب
عدد الصفحات: ٢٤٠

يندرج هذا الكتاب في إطار الكتب العسكرية، التي تحمل طابعاً دعائياً للوحدات العسكرية لجيش الاحتلال، وتمتدح العسكرية، وتغذي رواية الاحتلال والتوسع والجرائم الوحشية وتقدمها كعمل نبيل، حيث تتناول الكاتبة قصة لواء جولاني الذي يعتبر أحد ألوية ما تسمى بـ«النخبة»، وقد تم تأسيسه في شباط ١٩٤٨ عندما تم تقسيم لواء جفعاتي، ويعد أحد أهم وأقدم ألوية النخبة في إسرائيل.

يشمل الكتاب عشرات الحكايا والأساطير والخرافات حول لواء جولاني، بدءاً بتجربته مع المقاومة الفلسطينية في لبنان وحتى «عملية عنتيبي» في أوغندا. ومما جاء في الكتاب: «هذه هي قصة المحاربين الذين يعيشون خارج الخطوط والحدود، الذين قاموا بتعزيز الأساطير، التي همسوها من شخص لآخر: أسبوع من الجوع، رحلة مشي ١٢٠ كيلومتراً، ٧٠ كيلومتراً حملاً للمصابين، تدريبات القناصة على تفاح على رأس شخص،



**اسم الكتاب: روح جائعة - فن الرقص
الإسرائيلي والهوية القومية
تأليف: عينايف روزنبليط
الناشر: ريسلينج
عدد الصفحات: ١٨٠**

تعرض مؤلفة الكتاب فن الرقص كوثيقة اجتماعية؛ تفحص الانتقال من الفن الجماعي-التعبوي إلى الفن الشخصي-«الهدام». يستند الكتاب إلى افتراض أن الفن يمكن أن يكون عاملاً للتغيير في الإدراك. تقول المؤلفة إن «فن الرقص فريد من نوعه من حيث أنه يتحدث للحكمة المتجسدة في الجسم، وبالتالي يمكنه عبور حدود العقل والتوجه مباشرة إلى القلب».

يعرض الفصل الأول الغرض من الفن النقدي، ويفحص قيمة الفن المستقل كأداة تحد للواقع القمعي. يستعرض الفصل الثاني الطريقة التي خدم فيها الفن الإسرائيلي الأيديولوجية الصهيونية في فترتها الأولى، ويقارنه بالفن الإسرائيلي «المعاصر» وعما إذا كان يتبع الأولين أم لا. أما الفصل الثالث فيركز على أسطورة البطولة والتضحية الإسرائيلية وتداعياتها على مفهوم الهوية الوطنية.

الكاتبة هي محاضرة في فلسفة فن الرقص.

يتناول هذا الكتاب قضايا مركزية تخص التعليم العالي عند فلسطيني الـ ٤٨. يفتتح الكتاب بمقدمة نظرية، محلية وعالمية، حول الموضوع، من خلال التطرق إلى العقبات أمام الطلاب الفلسطينيين في الجامعات والكليات الإسرائيلية. كما يناقش الكتاب قضية توجه الطلاب العرب للدراسة في الدول العربية والأجنبية وفي الضفة الغربية، ويقارن مكانة الفلسطينيين في الداخل بأقليات أخرى حول العالم، وكما يقارن مكانة المرأة الفلسطينية في الداخل مع مكانة النساء في العالم عامة والعالم العربي خاصة.

يخصص الكتاب مساحة لنقاش مطلب إقامة جامعة بحثية عربية في إسرائيل. يقول المؤلفان: «لقد عرف هذا الحلم تقدمات وتراجعات: من الرفض التام للمبادرة من قبل وزراء التعليم اليمينيين، وحتى التفاهم والقبول، وحتى أن بعض وزراء التعليم من اليسار السياسي أعطوا دعمهم له. من خلال دراسة المصادر النوعية والكمية، يناقش الكتاب العقبات، والمزايا، والتحديات التي ينطوي عليها إنشاء جامعة عربية».

د. نهاد علي هو محاضر في علم الاجتماع في كلية الجليل الغربي، ود. رماء دعاس هي محاضرة في كلية القاسمي.

يجيب هذا الكتاب على سؤال «كيف تمت تسمية دولة إسرائيل بهذا الاسم؟»، ويتقصى النقاش الذي دار في الحركة الصهيونية حول اسم الدولة بعد قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، ويبحث في الرسائل والمقالات للصحف العبرية والرسائل التي وصلت للمؤسسات الصهيونية. في الكتاب تعرض عشرات الاقتراحات حول اسم الدولة مثل «يهودا» و«صهيون» وحتى «عبرية» و«هتكفا» (الامل). يناقش الكتاب باستفاضة هذه الأسماء والآراء المؤيدة والمعارضة لها، وكيف تم التوصل لاسم «إسرائيل». ارتبطت تسمية الكيان الاستعماري الجديد بعدة قضايا تخص مجتمع المستعمرين اليهود، علاقاتهم الداخلية ومفاهيمهم للاستعمار في فلسطين، وعلاقتهم مع اليهود الذين بقوا في باقي أنحاء العالم.



**اسم الكتاب: التعليم العالي عند
الأقلية العربية في إسرائيل
تأليف: نهاد علي ورماء دعاس
الناشر: ريسلينج
عدد الصفحات: ٢٠٥**